Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد ذكرنا عند الحديث عن الحور العين معنى اللؤلؤ المكنون فهو المستخرج من الاصداف، بحيث لم تمسه الايدي، فهو في غاية النقاء والصفاء والبهاء. (١)

قال ابن كثير: «اخبار عن خدمهم وحسنهم في الجنة، كأنهم اللؤلؤ الرطب المكنون في حسنهم وبهائهم ونظافتهم وحسن ملابسهم»(٢) وقال أيضاً: «إذا رأيتهم في انتشارهم في قضاء حوائج السادة وكثرتهم وصباحة وجوههم، وحسن ألوانهم وثيابهم وحليهم، حسبتهم لؤلؤا منثورا، ولا يكون في التشبيه أحسن من هذا، ولا في المنظر من اللؤلؤ المنثور في المكان الحسن»(٣) والنثر: هو التفريق(٤)

قال الماوردي: «في قوله تعالى: «حسبتهم لؤلؤا منثورا» فيه قولان: احدهما أنهم مشبهون باللؤلؤ المنثور لكثرتهم، قاله قتادة.

الثاني: لصفاء ألوانهم وحسن منظرهم». (٥)

وقد اختلف في المراد من وصف الله سبحانه وتعالى الغلمان بالمخلدين.

فذهب أكثر المفسرين إلى أنهم دائمون باقون على سن الغلامية، لا يهرمون ولا يموتون ونسب هذا الرأي إلى مجاهد والحسن والضحاك والكلبي. (٦)

---

(١) انظر الكشاف/الزمخشري ج ٤ ص ٢٤، أبي السعود/ج ٨ ص ١٤٩.

(٢) تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٢٤٣، وانظر الكشاف/الزمخشري ج ٤ ص ١٩٩، الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٩ ص ١٤٣. أبي السعود/ج ٩ ص ٧٤، روح المعاني/الالوسي ج ٢٩ ص ١٦١.

(٣) تفسير ابن كثير/ج ٤ ص ٢٥٧.

(٤) انظر الفروات في غريب القرآن الراغب ص ٤٨٢.

(٥) النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ٣٧٤.

(٦) انظر تفسير غريب القرآن/ابن قتيبة ص ٤٤٦. تفسير الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٧ ص ٢٠٢، ج ١٩ ص ١٤٣، تفسير ابن كثير/ج ٤ ص ٢٨٧، تفسير أبي السعود/ج ٨ ص ١٩١، روح المعاني/ج ٢٧ ص ١٣٦، النكت والعيون/ج ٤ ص ١٦٧، حادي الارواح/ص ٢٥٤.